

المحرر الوجيز

. @ 157 @

2 ! 2 ! هم اليهود وسموا بذلك لقولهم ! 2 2 ! الأعراف 156 أي تبنا فاسمهم على هذا من هاد يهود وقال الشاعر .

(إني امرؤ من مدحتي هائد %) + السريع + .

أي تائب وقيل نسبوا إلى يهوذا بن يعقوب فلما عرب الاسم لحقه التغيير كما تغير العرب في بعض ما عربت من لغة غيرها وحكى الزهراوي أن التهويد النطق في سكون ووقار ولين وأنشد .
(وخود من اللائي تسمعن بالضى % قريض الردافى بالغناء المهود) .

قال ومن هذا سميت اليهود وقرأ أبو السمال هادوا بفتح الدال .

2 ! 2 ! لفظة مشتقة من النصر إما لأن قريتهم تسمى ناصرة ويقال نصريا ويقال نصرتا وإما لأنهم تناصروا وإما لقول عيسى عليه السلام ! 2 2 ! آل عمران 152 الصف 44 قال سيبويه واحداهم نصران ونصرانة كندمان وندمانه وندامى وأنشد أبو الأخرز الحمانى .
(فكلتاها خرت وأسجد رأسها % كما سجدت نصرانة لم تحنف) + الطويل + .
وأنشد الطبري .

(يظل إذا دار العشي محنفا % ويضحى لديها وهو نصران شامس) + الطويل + .

قال سيبويه إلا أنه لا يستعمل في الكلام إلا بياء نسب قال الخليل واحد ! 2 2 ! نصري كمهري ومهاري .

والصا بدء في اللغة من خرج من دين إلى دين ولهذا كانت العرب تقول لمن أسلم قد صبا وقيل إنها سمتهم بذاك لما أنكروا الآلهة تشبيها بالصائبين في الموصل الذين لم يكن لهم بر إلا قولهم لا إله إلا الله وطائفة همزته وجعلته من صبأت النجوم إذا طلعت وصبأت ثنية الغلام إذا خرجت قال أبو علي يقال صبأت على القوم بمعنى طرأت فالصا بدء التارك لدينه الذي شرع له إلى دين غيره كما أن الصا بدء على القوم تارك لأرضه ومنتقل إلى سواها وبالهمز قرأ القراء غير نافع فإنه لم يهمله ومن لم يهمل جعله من صبا يصبو إذا مال أو يجعله على قلب الهمزة بياء وسيبويه لا يجيزه إلا في الشعر .

وأما المشار إليهم في قوله تعالى ! 2 2 ! فقال السدي هم فرقة من أهل الكتاب وقال مجاهد هم قوم لا دين لهم ليسوا بيهود ولا نصارى وقال ابن أبي نجيح هم قوم تركب دينهم بين اليهودية والمجوسية لا تؤكل ذبائحهم وقال ابن زيد هم قوم يقولون لا إله إلا الله وليس لهم عمل ولا كتاب كانوا بجزيرة الموصل وقال الحسن بن أبي الحسن وقتادة هم قوم يعبدون

الملائكة ويصلون إلى القبلة ويصلون الخمس ويقرؤون الزبور رآهم زياد بن أبي سفيان فأراد
وضع الجزية عنهم حتى عرف أنهم يعبدون الملائكة